

## البيان الختامي

### مؤتمر الدوحة الدولي الثاني عشر لحوار الأديان

17-16 فبراير 2016م

انعقدت في مدينة الدوحة يومي 16-17 فبراير 2016م أعمال المؤتمر الثاني عشر لحوار الأديان تحت عنوان الأمن الروحي والفكري في ضوء التعاليم الدينية، وذلك بمشاركة عدد كبير من رجال الدين الإسلامي والمسيحي واليهودي إضافة إلى عدد من الباحثين والمفكرين والمهتمين بالحوار بين الأديان.

وقد افتتح المؤتمر بكلمة كريمة لسعادة الدكتور حسن بن لحدان المهندي وزير العدل في دولة قطر، أشار فيها إلى حرص دولة قطر على دعم برامج الإخاء الديني وتحالف الحضارات والتعاون لخدمة البشرية.

كما تحدّث ممثلو الأديان السماوية الثلاث في الجلسة الافتتاحية ودعوا جميعاً إلى ضرورة حماية الشباب والمجتمعات من الأفكار الضالة والهدامة.

كما تمّ الإعلان عن الفائزين بجائزة الدوحة الدولية لحوار الأديان في دورتها الثالثة حيث منحت الجائزة لثلاث مؤسسات دولية وشخصيتين هذا العام، تقديراً لإسهاماتهم في برامج عملية في حماية الأمن الروحي والفكري.

وبعد يومين من المداولات بين المشاركين وذلك عبر خمس جلسات عامة وتسع جلسات متخصصة، شارك فيها 108 من الحضور وقدمت أوراق بحثت موضوع المؤتمر، وخرجت المداولات بالتوصيات التالية:

1. إصدار إعلان الدوحة لحماية الأمن فكري وروحي.
2. أكد المشاركون على أن مبادرة اسطنبول 16/18 لمكافحة التعصب والتمييز على أساس ديني، وإعلان مراكش، هما أحد أهم الركائز لتوفير الآليات لحماية الأديان وتعزيز دورها في توفير الأمن الروحي والفكري للمجتمعات.
3. التأكيد على مشروعية الإخاء بين الأديان السماوية الثلاثة ووجوب التعاون بين أتباع هذه الديانات لتحقيق أهداف الإيمان في الاستقرار والسلم والمحبة.
4. ضرورة العمل على مواجهة خطاب التطرف والتشدد فكرياً واجتماعياً، وذلك عبر توفير منابر إعلامية وأكاديمية فاعلة لخطاب التنوير والتسامح والاحترام المتبادل.
5. يدعو ممثلو الأديان إلى ضرورة عقد مؤتمر يُعنى بالتصدي لكافة أشكال وصور الازدراء والإهانة للرموز المقدسة عند جميع الأديان.
6. يستنكر المشاركون كل خطابات الكراهية والعنصرية التي تؤدي إلى العنف.
7. الدعوة إلى شراكة حقيقية بين المؤسسات المحلية والدولية المعنية بحوار الأديان، وتعزيز قيم العمل المشترك.
8. الدعوة إلى مراجعة وتطوير المناهج التعليمية، لرفع كل ما يحض على الكراهية والتأكيد على زرع قيم التسامح والرحمة والسلم بين أفراد المجتمع الإنساني.
9. التضامن مع الشعوب المنكوبة وتأييد الجهود الدولية الرامية إلى حفظ الأمن وعودة الاستقرار إلى هذه البلدان، وإعادة الأراضي المحتلة إلى أصحابها.

الدوحة

17 فبراير 2016م